

•مقالة/ الجزء الأول

## دراسة تحليلية نقدية للأدلة والروايات التي استند إليها اليماني المزعوم أحمد الحسن

**تحقيق: مهدي يوسفیان . محمد شهبازیان**

**ترجمة: علاء محمد النجفي**

**! الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها**

٥. أنه شبيه عيسى عليه السلام الذي فداه من الصلب فقتل دونه.
وانه كان مع جميع الانبياء الماضيين.
٦. أنه دابة الأرض التي تكلم الناس في آخر الزمان، مدعياً بأنه المصدق الثاني لدابة الارض) المذكورة في الآية المباركة، وان مصداقها الاول الإمام علي عليه السلام كما صرحت بذلك الاحاديث المروية، والتي تظهر عند الرجعة، فيما يخرج هو في آخر الزمان وقبل رجوع الإمام علي عليه السلام.
٧. ادعى أنه من الثلاثئة والثلاثة عشر من أنصار الإمام المهدي عليه السلام.
٨. أنه صاحب راية رسول الله مستدلاً على ذلك بأنه مكتوب على رايته (البيعة لله).
٩. يرى بان دراسة كل من اصول الفقه، الفلسفة، المنطق، الرجال ودراية الحديث بدعة.
١٠. حرّم تقليد المراجع
وانه هو المرجع الذي يجب تقليده حصراً.
١١. يحترم من المراجع الإمام الخميني والشهيد محمد محمد صادق الصدر صاحب موسوعة الإمام المهدي، الأمر الذي لم يهضمه مريدوه ولم يذكروا سببه.
١٢. يدّعي في حق نفسه مقامات ومراتب يبرهن عليها بالرؤى والأحلام، ويطلب من الآخرين الاستخارة من أجل الايمان به وتصديقه.
١٣. وقوع الرجعة بعد حكومة المهديين الإثني عشر وأنه أول هؤلاء المهديين.
١٤. أعلن تأييده لما جاء في اصدارات انصار الإمام المهدي والموقع الرسمي المعروف بالانصار، وان كل ذلك يمثل ملاك دعوته.

**تتابع**

**المصدر: موقع الشيعة الإلكتروني**

#### ■ نشاط أتباعه ومريديه

قام أتباعه الذين يسمون أنفسهم (بأنصار الإمام المهدي) بنشاطات واسعة لنشر دعوته والتبليغ لافكاره مستخدميمن الفضاء الإلكتروني وشبكات الإنترنت، ومن خلال إنتاج برامج ترويجية كالأفلام الوثائقية (الظهور)، ونشر الكتب والمقالات التي تدعو للحركة والتي تكفلت بنشرها دور النشر التابعة لأحمد بن الحسن (بإصدارات الإمام المهدي)، فضلاً عن التبليغ المباشر في المحافل الخاصة والعامة، بما في ذلك المدارس والشوارع والساحات العامة والجامعات، والمشاركة في معارض الكتاب في فرانكفورت وبغداد في عام ٢٠١٢م، وإنشاء مؤسسة إذاعية (راديو)، ونشر مجلة شهرية (الصراط المستقيم) تعنى بالترويج للحركة فضلاً عن اسبوعية المنجي الالكترونية.

#### ■ نماذج من مزاعم البصري

١. ادعاء انتهاء نسبه وبأربع وسائط الى الإمام المهدي الحجّة بن الحسن العسكري عليه السلام.
 ٢. ادعاء انه اليماني وأنه الممهد لظهور الإمام عليه السلام.
 ٣. أنه أول المهديين الاثني عشر الذين يستلمون الحكم بعد الإمام المهدي الحجّة بن الحسن العسكري عليه السلام.
 ٤. ادعى لنفسه العصمة والعلم ووراثه أهل البيت عليه السلام.

الامور وتنظيمها.

أطلق عليه أتباعه ومريدوه اسم أحمد الحسن، مستندين في ذلك الى رواية جاء فيها: وَيُسَمِّيهِ بِاسْمِ جَدِّهِ رَسُولَ اللَّهِ وَيُكْنِيهِ، وَيَنْسُبُهُ إِلَى أَبِيهِ الْحَسَنِ الْخَاصِي عَشَرَ إِلَى الْخُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ، بادعاء ان ينتمي بنسبه الى الإمام الحسن العسكري ومنه الى الإمام الحسين عليه السلام وهذا ما نتعرض لنقده لاحقاً. وقد قام

بموضوعية ومنطق سليم يستند الى قواعد واسس محكمة ومعايير علمية رصينة، وانتشار ثقافة الحوار والسؤال في الوسط الاجتماعي، كل ذلك سيؤدي في نهاية المطاف الى سحب البساط من تحت أقدام المخادعين والمشعوذين ومدعي المهدوية زورا، والحذ من ظهورهم على الساحة بنحو ما. هذا من جهة. ومن جهة اخرى إن المسؤولية ملقاة على عاتق العلماء والمفكرين والمختصين بالشأن المهدي من أبناء المدرسة الشيعية بان يبذلوا قصارى جهودهم لنشر الثقافة المهدوية الناصعة والبعيدة عن الخرافة والتجهيل وإزاحة غبار



الفتنة عن عقول الجماهير الاسلامية، وأن على الجماهير اتباعهم والاخذ منهم معالم دينهم والانتهاز من نميز علمهم الصافي في المعارف الالهية والدينية. نحاول في هذه المقالة وبعون الله تسليط الأضواء على زاوية من الأدلة التي ساقتها أحد مدعي النيابة عن الإمام المهدي، المدعو أحمد البصري، علماً أننا شهدنا أن بعض الدراسات النقدية لهذه الحركة وبسبب حداثة القضية وندرة المصادر التي تساعد في معرفة جميع أبعادها أدى في نهاية المطاف الى إعطاء نتائج عكسية وتوفير مادة جيدة لأتباع اليماني المذكور في تعزيز موقفهم وتوجيه سهام نقدهم الى تلك النقود الضعيفة، من هنا نرى من الضروري تسليط الأضواء- وباختصار- على هذه الشخصية وحركتها وطبيعة الداعمين والمؤيدين لها.

#### ■ إطلالة على السيرة الذاتية لأحمد البصري (أحمد الحسن)

ولد أحمد بن إسماعيل في إحدى المناطق التابعة لمحافظة البصرة العراقية، وأنهى العقود الثلاثة الاولى من حياته في مسقط رأسه مواصلاً دراسته الأكاديمية حيث نال شهادة البكالوريوس في الهندسة المدنية. التحق أواخر عام ١٩٩٩ م وهو في التاسعة والعشرين من عمره بالحوزة العلمية لدراسة العلوم الدينية بالنجف الاشرف بأمر من الإمام المهدي حسب زعمه. بعد الفراغ من الدراسة الأكاديمية، ولكنه صرّح أن التدريس في الحوزة في النجف يعيش خللاً علمياً ومنهجياً وأن التدريس متدن، فهم يدرسون اللغة العربية والمنطق والفلسفة وأصول الفقه وعلم الكلام والفقه، ولكنهم لا يدرسون القرآن الكريم أو السنة الشريفة أبداً ، وكذا فإنهم لا يدرسون الأخلاق الإلهية التي يجب أن يتحلّى بها المؤمن، فقرر الاعتزال.

وعن ذهابه الى النجف يقول: إنني رأيت رؤياً بالإمام المهدي، وأمرني فيها أن أذهب إلى الحوزة العلمية في النجف، وأخبرني في الرؤيا بما سيحصل لي، وحدث بالفعل كل ما أخبرني به في الرؤيا. في عام ١٩٢٤ هـ ادعى بان الإمام المهدي أمره بالإعلان عن دعوته، وفي الثالث من شوال زعم أنه مأمور من قبل الإمام المهدي بإعلان الثورة على الظالمين، والإسراع بترتيب

الغرض من تدوين هذا المقال هو دراسة بعض الأدلة الروائية لأحد ادعاءات النيابة، وهو «أحمد بن إسماعيل البصري»، والذي يدّعي أنه من أحفاد الإمام المهدي الحجّة بن الحسن العسكري عليه السلام والممهد لظهوره، كما يدّعي خلافة الإمام بعد رحيله! سعى احمد بن اسماعيل اثبات مزاعمه من خلال التمسك ببعض روايات المعصومين. ويرى اتباعه ان ما يطلقه من أدلة وبيانات إنما هي امتداد للعلم الإلهي ولا يمكن نقد أي منها. لكننا نجد بعد دراسة للأدلة المدعاة أن الرجل قد استند الى روايات غير معتبرة، وتمسك بمصادر غير علمية، وانتهج التقطيع وتحريف المعنى ودلالته، وعمل على خداع مخاطبيه. وقد ساهمت حداثة مثل هذا التيار في إيران والحاجة الى تحليل علمي مستند الى ما تطرحه هذه المجموعة، أن نعمد الى نقد بعض الأدلة الروائية التي يطرحها الرجل فضلاً عن التعريف بشخصيته ومناهجه في التبليغ.

وابتهج المقال طريقة تحليلية- توصيفية، وما حصل من نتائج، تثبت أن الرجل قد نسب الكذب الى الأئمة والتدليس على الاتباع لعدم اطلاعهم بعلم الحديث. كما بحث المقال بعض الأدلة المدعاة لإبطال مدعاه خصوصاً وأن وصي المهدي وخليفته ينبغي أن يمتاز بالعلم والعصمة.

#### ■ المقدمة

تعتبر قضية المهدوية من أهم القضايا الفكرية والروحية التي تحتاج الى بذل عناية خاصة، وأن الخوض في موضوعاتها يحتاج الى دراسة تحليلية دقيقة وإعتماد نظر وخبرة تخصصية واعية في مستندات وأدلة ما يطرح على هذا الصعيد. ومن الواضح أن فكرة المهدوية تركت انعكاسها الجلي على شتى مناحي حياة المجتمع الاسلامي عامة والشيعي خاصة، وكان لها اشراقها الخاصة على أكثر من صعيد، وتمكنت من استقطاب الكثير من الاتباع والمؤمنين الراسخين بها. وقد ادرك- مبكراً- كل من المنحرفين والامويين والعباسيين مدى انعكاس نظرية المهدوية على إحياء الفكر الاسلامي وتعزيز الثقافة الشيعية ودعم مبدأ التصدي لمنطق الظلم وهيمنة المستبكرين مما يتعارض مع أهداف الحكّام ورغباتهم الدنيوية التي شيّدوا أساس حكمهم فوقها. من هنا- وبعد أن عجزوا عن القضاء على نظرية المهدوية مباشرة او بوسطة وكلائهم من العملاء- بذلوا وما زالوا قصارى جهدهم لتدمير هذه الثقافة وتشويه صورتها ومنع استمراريتها ودينامياتها.

وللأسف، فإن جهل بعض الاصدقاء والمقربين من أبناء الدين إسلامي ساعد في سكب الوقود في مكنة الاعداء والخصوم وسهل لهم أمر مهمتهم التشويهية هذه.

ومن هنا يفرض الواقع الموضوعي على الباحثين والمهتمين بالشأن الاسلامي والإيماني دراسة أبعاد المهدوية دراسة حصيفة تستند الى الدليل المحكم والبرهان الناصع لا يصاد الباب أمام تعكير صفوها، والوقوف بوجه عملية التشويه التي تطالها، والأضرار الناجمة عن الجهل وسوء معاملة المشعوذين والانتهازيين والإبقاء عل نقائنها ناصعا في ضمير المؤمنين وجذوتها متقدة في نفوس الأحرار الطامحين بتحقيق غد إنساني رغيد والإرساء بسفينة الإنسانية الى ساحل الأمن والخروج بها من ظلمات بحر الخرافة المتلاطم الى دائرة النور الإلهي. بالتأكيد أن تطور المنهج العلمي والمعرفي للمجتمع الاسلامي وعرض القضايا الدينية

تعريف:

### الحوزة العلمية في النجف

### معالمها وحركتها الإصلاحية

الكتاب هو رسالة جامعية لمرحلة الماجستير موضوعها الحوزة العلمية في النجف معالمها وحركتها الإصلاحية. وقد جاءت في مدخل وأربعة أبواب يتألف كل منها من ثلاثة فصول، فالمدخل خصص للحديث عن المدارس الإسلامية في العالم الإسلامي، وتضمن الباب الأول التعريف بالنجف كمدينة عادية، وكيف تطورت كمدينة علمية، والأدوار العلمية التي مرّت بها الحوزة العلمية في النجف، ويتناول الباب الثاني معالم الحوزة العلمية في النجف، حيث خصص الفصل الأول منه للتعريف بالحوزة، ونشوتها، ومكوناتها، وأهميتها، فيما كان الحديث في الفصل الثاني عن استقلالية الحوزة العلمية في النجف عن السلطة السياسية في الجانب الفكري والمالي، وخصص الفصل الثالث للحديث عن الاجتهاد، وكان الباب الثالث مخصصاً للحديث عن مفهوم المرجعية الدينية العليا لدى الإمامية الاثني عشرية، فتناول الفصل الأول من هذا الباب بيان مفهومها، والمراحل التاريخية التي مرت بها، والفصل الثاني خصص للحديث عن صفات المرجع الأعلى وطريقة اختياره، أما الفصل الثالث فقد تضمن حديثاً عن الأفكار الإصلاحية في نطاق الحوزة العلمية، بما يرتبط بالكيان المرجعي، أما الباب الرابع فقد تناول النظام التربوي التعليمي الحوزوي في النجف، فبعد إعطاء لمحة عن النظام الدراسي العام في الحوزة العلمية بالنجف في الفصل الأول، جاء الفصل الثاني ليتناول دراسة الأفكار الإصلاحية للنظام الدراسي الحوزي، وكانت (كلية الفقه) نموذجاً للإصلاح الدراسي، خصص الفصل الثالث لدراساتها وتقديمها، على اعتبار أن هذه الكلية إنما انبثقت من قلب الحوزة العلمية في النجف، وبعد هذه الفصول الأربعة قدم الباحث بعض الملاحظات والاستنتاجات والتي حوت زبدة هذا البحث.

